

تقييم القدرة التنافسية للصناعات الغذائية في الجزائر على المستويين المحلي والدولي خلال الفترة 2008-2018
Evaluating the competitiveness of the food industries in Algeria at the local and international levels
during the period 2008-2018

إبتسام رزوق*

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

Rezzoug Ibtissem*

Faculty of Economics, Management and Commercial Sciences, University of Kasdi Merbah
Ouargla, Algeria

تاريخ الاستلام (Received): 2022/01/16 ؛ تاريخ المراجعة (Revised): 2022/01/18 ؛ تاريخ القبول (Accepted): 2022/02/07

ملخص: تبحث هذه الدراسة عن مدى نجاعة السياسات والتدابير التي انتهجتها الدولة الجزائرية في الرفع من تنافسية الصناعات الغذائية من خلال تقييم القدرة التنافسية للصناعات الغذائية الجزائرية على المستويين المحلي والدولي خلال الفترة 2008-2018 باستخدام مؤشرات التنافسية وتتبع مسار تطور هاته المؤشرات، حيث استخدمت الدراسة الأسلوب الإحصائي الوصفي والمنهج التحليلي في تحليل سلوك المؤشرات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها امتلاك الجزائر قدرة كبيرة على المنافسة داخليا في ست صناعات هي: تجهيز وحفظ التمور، تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء، تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء، حفظ وتعليب الأسماك، تجهيز وحفظ الخضار والفواكه، إنتاج العسل الطبيعي، أما على المستوى الدولي فتستطيع الجزائر المنافسة في كل من صناعة السكر والمنتجات السكرية، تجهيز وحفظ التمور، تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء بالإضافة إلى تجهيز وحفظ الفواكه.

الكلمات المفتاح: التنافسية؛ الصناعات الغذائية؛ مؤشرات التنافسية؛ الأداء التنافسي.
تصنيف JEL : O10 ; Q17.

Abstract: The research examines the efficacy of the policies and measures adopted by the Algerian state in raising the competitiveness of food industries by evaluating the competitiveness of the Algerian food industries at the local and international levels during the period 2008- 2018 using competitive indicators and tracing the development path of these indicators, where the study used the descriptive statistical method and the analytical method in analyzing the behavior of indicators, and the study reached a set of results, the most important of which is Algeria's great ability to compete internally in six industries: processing and preserving dates, processing and preserving white meat Processing and preserving red meat, preserving and canning fish, preparing and preserving vegetables And fruits, the production of natural honey. On the international level, Algeria can compete in the manufacture of sugar and sugar products, processing and preserving dates, processing and preserving white meat, in addition to processing and preserving fruits.

Keywords: competitiveness; Food Industry; competitive indicators; competitive performance.
Jel Classification Codes : O10 ; Q17.

* Corresponding author, e-mail: rzibtissem@gmail.com

1- تمهيد :

يعتبر قطاع الصناعة من القطاعات الهامة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للدول، حيث أصبح العالم كله يتسابق وتتنافس على تطويره ورفع قدرته التنافسية، كما يعتبر هذا الأخير المؤشر الرئيسي المتعارف عليه دوليا في قياس التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لأي دولة، حيث أصبح موضوع التنافسية هو الهاجس الذي يورق الحكومات باعتبارها المسؤولة عن جذب الاستثمارات والنفوذ إلى الأسواق العالمية، كما ويحظى قطاع الصناعة الغذائية بأهمية كبيرة ضمن اقتصاديات الدول، باعتبارها تؤمن الغذاء وتساهم في تكوين الثروة، ومن خلالها يتحقق الاستقرار على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، كما أن تطوير قطاع الصناعات الغذائية يرتبط بتنمية وتطوير القطاع الزراعي والحيواني كونه المصدر الأساسي للمواد الأولية للصناعات الغذائية، فضلا عن ترابطها مع فروع صناعية أخرى، حيث يعتبر من القطاعات الرئيسية التي تسعى الدولة الجزائرية لتأهيلها، حيث يعتبر من الفروع الرئيسية لقطاع الصناعة التحويلية التي تسعى الدولة الجزائرية لرفع تنافسيتها على المستويين المحلي والدولي. لقد تبنت الجزائر عديد السياسات والبرامج التنموية كما قامت باستحداث عديد الهيئات التي عُوِّل عليها في المساهمة في ترقية القطاع ورفع قدرته التنافسية، كما قامت بإصلاحات شاملة مست المجال الجمركي والضريبي والمصرفي والتجارة الخارجية بهدف دعم القطاع الصناعي عموما والصناعات الغذائية على وجه الخصوص لأهميتها المرتبطة بالأمن الغذائي وحياة الإنسان.

1.1- مشكلة الدراسة :

لاحظنا في بعض فروع الصناعات الغذائية تناقص الصادرات وزيادة الواردات، بالإضافة للتطور الكبير في كمية الإنتاج وذلك عند تتبع الأداء الإنتاجي، بالإضافة إلى التحسن الكبير في جودة المنتجات التي تضاهي جودة المنتجات المستوردة، وانطلاقا من ذلك ارتأينا تقييم القدرة التنافسية للصناعات الغذائية في الجزائر على المستويين المحلي والدولي خلال الفترة من 2008 إلى 2018 وطرح الإشكالية التالية:

ما مدى قدرة الصناعات الغذائية الجزائرية على المنافسة على المستويين المحلي والدولي خلال الفترة 2008-2018؟

ويتفرع السؤال إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى قدرة الصناعات الغذائية الجزائرية على المنافسة على المستوى المحلي خلال الفترة 2008-2018؟
- ما مدى قدرة الصناعات الغذائية الجزائرية على المنافسة على المستوى الدولي خلال الفترة 2008-2018؟
- ماهي فروع الصناعات الغذائية التي تتمتع بقدرة تنافسية عالية على المستويين المحلي والدولي؟
- ماهي فروع الصناعات الغذائية ذات قدرة تنافسية ضعيفة على المستويين المحلي والدولي؟

2.1- أهداف الدراسة :

- تقييم القدرة التنافسية للصناعات الغذائية في الجزائر على المستويين المحلي والدولي خلال الفترة 2008-2018؛
- تشخيص قطاع الصناعات الغذائية ومعرفة نقاط القوة من خلال معرفة الفروع والأنشطة التي تتمكنت من تعزيز قدرتها التنافسية على المستويين المحلي والدولي، وكذا نقاط الضعف أي الفروع أو الأنشطة التي تعاني تدهور في قدرتها على المنافسة في الأسواق المحلية والدولية؛

3.1- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي لدراسة طبيعة قطاع الصناعات الغذائية الجزائرية، كما استخدمت الأسلوب الإحصائي الوصفي والمنهج التحليلي في تحليل سلوك المؤشرات المتعلقة بتنافسية بقطاع الصناعات الغذائية.

4.1- مراجعة الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات النظرية والتطبيقية التي قامت بتقييم القدرة التنافسية للصناعات الغذائية في دول مختلفة باستخدام مؤشرات مختلفة، حيث تباينت الدراسات في اختيارها المؤشرات التي تعكس القدرة التنافسية على المستويين المحلي والدولي، سنقوم بعرض بعض هذه الدراسات فيما يلي:

قام الباحث (J. Priede , 2013) بفحص القدرة التنافسية النوعية لصناعة الأغذية في لاتفيا في مجموعة المنتجات السمكية، وذلك من خلال تطوير إطار عمل لتقييم القدرة التنافسية النوعية لصادرات البلدان، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثين عدة أساليب لفحص القدرة التنافسية، حيث تم استخدام طرق البحث التالية: طريقة المونوغرافيات، تقنيات التحليل الإحصائي (التحليل الهيكلي وتحليل الانحدار)، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات حول المنهجية المطورة لتقييم القدرة التنافسية، حيث اعتبرت الدراسة أن قيمة وحدة الصادرات وقيمة وحدة الاستيراد وقيمة الوحدة النسبية مؤشرات جيدة للكشف عن طبيعة تنافسية الجودة، كما تعتبر صناعة المنتجات الزراعية والغذائية من أهم الصناعات في لاتفيا بنسبة 12.7% من إجمالي الصادرات، وقد لوحظت تنافسية جودة المنتجات السمكية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين (ليتوانيا وإستونيا).

كما حاول كل من الباحثين (Katarzyna Łukiewska & Małgorzata Juchniewicz , 2015) تقييم الوضع التنافسي لصناعة الأغذية في الاتحاد الأوروبي في السوق العالمية في الفترة 2000-2013، حيث تبنت الدراسة الاتجاه التجاري للبحوث المتعلقة بالقدرة التنافسية معتمدة على المؤشرات التي تعكس النتائج المحققة في التجارة الخارجية (حصة السوق العالمية، نسبة تغطية التجارة و الميزة النسبية الظاهرة)، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في تشخيص وضعية القطاع وتحليل المؤشرات التي تعكس القدرة التنافسية للقطاع المدروس، وتوصلت الدراسة التي تم إجراؤها إلى أن الاتحاد الأوروبي ككل لم يكن لديه مزايا نسبية في تجارة المنتجات الغذائية على البلدان التي لا تنتمي إلى المجموعة.

وفي دراسة قام بها (Olha Klepanchuk & Oleksandr Kundytskyj & Oksana Senyshyn, 2018) حيث قام الباحثين بتقييم القدرة التنافسية للمنتجات الغذائية الأوكرانية ضمن نظام التنافسية الدولية للإنتاج الغذائي الزراعي، حيث اتبعت الدراسة أسلوب حساب المزايا النسبية الفعلية في التجارة الخارجية في المنتجات الغذائية الزراعية باستخدام مؤشر RCAij (الميزة النسبية الظاهرة)، حيث أظهرت النتائج أن قيمة مؤشر المزايا النسبية الفعلية لأوكرانيا 1.131، وهي نتيجة توضح مزايا نسبية غير مهمة في السوق العالمية، والتي تربطها بمتوسط حجم واردات المنتجات الغذائية.

كما قدم الباحث (منار نبيل صبري، 2021) دراسة حول واقع القدرة التنافسية لقطاع الصناعات التحويلية في مصر والسعودية، بهدف إيجاد السبل لتحسين القدرة التنافسية لقطاع الصناعات التحويلية في كل من مصر والسعودية، وذلك من خلال تحليل مؤشرات التنافسية الصناعية في كل من البلدين، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والأسلوب الاستقرائي والاستنباطي من أجل رصد وتحليل البيانات، كما اعتمدت الدراسة على مؤشر الميزة النسبية الظاهرة خلال الفترة 2012 إلى 2018 من خلال رصد المزايا التنافسية التي تتمتع بها البلدين خلال الفترة المدروسة، بالإضافة إلى حصة الفرد من الصادرات المتعلقة بالصناعات التحويلية في كلا البلدين، وكذا حصة الفرد من القيمة المضافة للصناعات التحويلية في كلا البلدين.

كما قدم الباحث (V. K. Fal'tsman، 2014) دراسة قيّم فيها تنافسية المنتجات الروسية في الأسواق الخارجية استناداً إلى المؤشرات الإحصائية للتجارة الخارجية، حيث قدمت الدراسة تحليلاً لحالة وديناميكيات القدرة التنافسية لروسيا في أسواق رابطة الدول المستقلة، بما في ذلك EAEC (المجموعة الاقتصادية الأوروبية الآسيوية)، والبلدان غير التابعة لرابطة الدول المستقلة والعالم ككل، حيث قامت الدراسة بالتركيز على منتجات الهندسة الميكانيكية، الكيمائية، الوقود، والأخشاب والأعمال الخشبية، وورق اللب، الصناعات الخفيفة، والصناعات الغذائية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في تفسير أداء المؤشرات التي تعكس التنافسية من وجهة نظر الباحث (تصدير واستيراد المنتجات في الأسواق المدروسة ثم القيام بتقييم شامل للقدرة التنافسية للمنتجات الروسية عن طريق مقارنة التبادلات في الأسواق المدروسة)، حيث توصلت الدراسة إلى أن جودة وأسعار السلع عاملان حد مهمان يؤثران على التجارة الخارجية، حيث اقترحت الدراسة استغلال الموارد حيث توجد فرص حقيقية لإعادة البناء الهيكلي المبتكر للاقتصاد الروسي.

الدراسات السابقة التي قمنا بالإشارة عليها التي قامت بتقييم القدرة التنافسية لقطاع الصناعات الغذائية في مختلف دول العالم اعتمدت في تحليلها على مؤشرات التجارة الخارجية، الميزة النسبية الظاهرة، حصة السوق العالمية، نسبة تغطية التجارة وغيرها من المؤشرات التي تعكس القدرة التنافسية على المستوى الدولي، فيما تقوم دراستنا بتقييم القدرة التنافسية على المستويين المحلي والدولي باعتبار أن الصناعات لا تستطيع أن تنافس في السوق العالمية إلا إذا كانت قدرتها التنافسية كبيرة على مستوى سوقها المحلي، حيث استخدمنا مؤشر UNIDO ومؤشر اختراق الواردات للسوق المحلي لتحليل القدرة التنافسية للصناعات الغذائية الجزائرية على المستوى المحلي، أما على المستوى الدولي استخدمنا مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في صيغته مؤشر Balassa ومؤشر Dinges & Riedel.

5.1- توصيف قطاع الصناعات الغذائية في الجزائر :

تعد الصناعات الغذائية من بين الفروع الإستراتيجية لقطاع الصناعة التحويلية في الاقتصاد حيث تساهم في تكوين الثروة وتوفير الغذاء، كما تعد جسر بين قطاعي الفلاحي والصناعي وكذا الخدمي بحيث تقوم بتحويل الغذاء النباتي أو الحيواني إلى سلع جديدة قصد إشباع حاجات أكثر وتسهيل نقلها وتليبيتها في غير وقت وجودها من خلال تخزينها لفترات أطول دون تلفها.

1.5.1- تعريف الصناعات الغذائية :

هناك العديد من التعريفات للصناعة الغذائية، فمنها من يُعرفها بأنها مجموعة المؤسسات التي تهتم أساساً بتحويل المواد الزراعية بالمعنى العام من أجل الاستهلاك الغذائي النهائي، كما تعد جزء هام من النظام الغذائي الذي يضم بدوره النشاطات المصنفة في الزراعة كالتوزيع الغذائي، النقل... الخ¹ نلاحظ أن هذا التعريف ركز على العملية التحويلية التي تطرأ على المواد الزراعية؛ وتعرف أيضاً بأنها ذلك العلم الذي يبحث في تصنيع الخامات النباتية والحيوانية الزائدة عن الاستهلاك الطازج، وتحويلها إلى منتجات غذائية يحفظها من الفساد أطول فترة ممكنة لاستخدامها

في مواسم غير مواسم ظهورها، أو لاستهلاكها في أماكن غير أماكن إنتاجها، بحيث تبقى صالحة للاستعمال²، كما ركز هذا التعريف على الهدف الأساس من الصناعات الغذائية وهي حفظ المنتجات من الفساد بهدف استهلاكها في غير مواسمها؛ ويمكن تعريفها على أنها تلك الصناعة التي تهدف إلى حفظ أو تحويل أو تجهيز المنتجات الفلاحية والحيوانية والسلمكية إلى أغذية للإنسان أو الحيوان سواء كانت منتجات نهائية أو وسيطة.

2.5.1- خصائص الصناعات الغذائية :

- للصناعة الغذائية جملة من الخصائص التي تميزها عن باقي الصناعات نذكر منها مايلي³:
- ارتباطها بالزراعة في الحصول على مدخلاتها من المواد الأولية أو الوسيطة؛
- يتميز سوق منتجاتها بالتنافس الشديد، بسبب كون أساس التنافس قائم على أصول مختلفة (الأسعار، الجودة، العلامة التجارية، التغليف والأغلفة التجارية...)
- أغلب المؤسسات المنتجة لها عبارة عن مؤسسات تحويلية تشكل حلقة ضمن السلسلة الغذائية؛
- تتميز منتجاتها بالتنوع والتطور السريع نظرا لتطور رغبات المستهلكين؛
- تعتمد طبيعة الصناعة الغذائية على نوع المادة المصنعة، أي أن بعض المواد الغذائية تحتاج لوجود مادة حافظة مثل المعلبات، وأنواع أخرى تحتاج لتجميد المادة للمحافظة عليها.
- إن كمية ونوعية المنتجات الغذائية تخضع لأذواق المستهلكين وتفضيلاتهم وقدراتهم الشرائية، كما تخضع لمستوى التطور التكنولوجي والفني الذي يتوفر لدى المؤسسات العاملة في قطاع الصناعات الغذائية، لذا يتعين على من يتجه للإنتاج في هذا القطاع أن يولي المستهلك أهمية كبيرة، من خلال دراسة رغباته ودوافعه وطبيعة الظروف المؤثرة في قراراته الاستهلاكية⁴.

3.5.1- أهمية الصناعات الغذائية

- يحظى قطاع الصناعة الغذائية بأهمية كبيرة ضمن اقتصاديات الأمم، فمن خلالها يتحقق الاستقرار الاقتصادي وكذا الاجتماعي، كما أن تطوير قطاع الصناعات الغذائية يرتبط بتنمية وتطوير القطاع الزراعي والحيواني كونه المصدر الأساسي للمواد الأولية للصناعات الغذائية، فضلا عن ارتباطها مع فروع صناعية أخرى، ويتمتع قطاع الصناعات الغذائية بأهمية بالغة في اقتصاد الجزائر، كونه من الفروع الرئيسية لقطاع الصناعة التحويلية التي تسعى الدولة الجزائرية لرفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وزيادة الدخل القومي، كما أن ارتفاع فاتورة استيراد الغذاء يحتم على الدولة وضع إستراتيجية لرفع أداء المؤسسات العاملة في قطاع الصناعات الغذائية (تمثل واردات السلع الغذائية 28% من الواردات الصناعية الكلية⁵، كما وتتجلى أهمية الصناعات الغذائية من خلال تحقيقها للأهداف التالية:
- توفر المنتجات الغذائية بالكم والكيف المناسبين؛
- تقوم بتحويل المواد الغذائية سريعة التلف لمواد أكثر ثباتاً وذلك بحفظها لفترة زمنية معينة حسب طريقة الحفظ، وهذا يؤدي لوفرة مختلف الأغذية طوال السنة، ومن الطرق: التغليف، التجميد، التحفيف...
- تقديم منتجات آمنة وصحية من خلال توفيرها لنظام حماية المستهلك؛
- تهتم بإعداد غذاء ذي قيمة متجانسة بمواصفات وتراكيب معينة بحيث لا تؤثر على الصحة، بالإضافة إلى أن الأغذية المصنعة رخيصة نسبيا مقارنة مع الغذاء الطازج؛
- تحسين المنتجات الغذائية من خلال الالتزام باحترام المواصفات العلمية للجودة، وتحسين منظومة الإنتاج الحديث من خلال التطور التكنولوجي⁶؛
- تساهم في ازدهار الزراعة من خلال العلاقة الخلفية التكاملية؛
- تؤثر بشكل مباشر على تشجيع الصناعات الأخرى كصناعة مواد التعبئة المختلفة (العبوات الورقية والبلاستيكية والزجاجية ورقائق الألمونيوم ومواد التغليف على أنواعها)، وصناعة المواد الكيماوية الحافظة، وكذا قطاع النقل وغيرها؛
- يمثل القطاع الأمن الغذائي للوطن من خلال تأمين الاكتفاء الذاتي؛
- توفير فرص العمل وتخفيض معدلات البطالة وارتفاع مستوى معيشة الأفراد.

تعد الصناعات الغذائية من بين الصناعات الأكثر حيوية والأكثر هيكلية بعد المحروقات والمناجم، كما وتضم الصناعات الغذائية في الجزائر مجموعة من الفروع المكونة للنشاط والتي ينظمها ويحددها المشرع الجزائري، والتي تندرج تحت تقسيمات مختلفة كما يلي⁷:

- فرع صناعة الحليب ومشتقاته: يتضمن الفرع ترطيب الحليب السائل والمنتجات الطازجة الأخرى، صناعة الجبن، صنع منتجات الألبان الأخرى، إنتاج الآيس كريم والسوربيه.
- معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا: يضم الفرع معالجة الحبوب، صناعة منتجات النشا، صناعة منتجات المخازن، مخبز، المعجنات الطازجة الحضرية، صناعة الحلويات التقليدية، صناعة البسكويت والبقسماط والمعجنات، صناعة المعكرونة والكسكس.
- المياه والمشروبات: حيث يتضمن الفرع صناعة المشروبات الكحولية، صناعة المياه المعدنية وإنتاج المشروبات المنعشة.
- صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية: يضم إنتاج زيوت الزيتون، صناعة الزيوت والدهون الأخرى وصناعة المارجرين والدهون الصالحة للأكل المماثلة.
- تجهيز وحفظ الفواكه والخضروات: يتضمن الفرع تجهيز وتخزين البطاطس، تجهيز وتخزين الطماطم، تحضير عصائر الفاكهة والخضار وتجهيز وحفظ الفواكه والخضروات الأخرى.
- تجهيز اللحوم وحفظها وإعدادها: يتضمن تجهيز وحفظ لحوم الجزار، تجهيز وحفظ لحوم الدواجن، تحضير منتجات اللحوم، تجهيز وحفظ الأسماك والقشريات والرخويات وتجهيز وحفظ الأسماك والقشريات والرخويات.
- تجهيز وحفظ الفواكه والخضروات: يتضمن الفرع تجهيز وتخزين البطاطس، تجهيز وتخزين الطماطم، تحضير عصائر الفاكهة والخضار وتجهيز وحفظ الفواكه والخضروات الأخرى.
- صنع المنتجات الغذائية الأخرى: صناعة السكر، صناعة الكاكاو والشيكولاتة والحلويات، تجهيز الشاي والقهوة، صناعة التوابل والبهارات، تصنيع الوجبات الجاهزة، تصنيع الأغذية المتجانسة والحمية الغذائية وكذا صنع المنتجات الغذائية الأخرى غير المصنفة في موضع آخر.
- صناعة الأعلاف الحيوانية: يضم صناعة علف حيوانات المزرعة وتصنيع أغذية الحيوانات الأليفة.

II - الطريقة والأدوات :

قامت الباحثة بجمع البيانات الخاصة بفروع الصناعات الغذائية خلال الفترة من 2008 إلى 2018 بهدف تكوين سلاسل زمنية، حيث تم جمع البيانات من مصادر متنوعة (الكتب السنوية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية خلال الفترة من 2008 إلى 2018، قاعدة بيانات الأمم المتحدة *ITC calculassions based on UN COMTRADE statistics*، منشورات الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)، وتمثل هذه البيانات في كمية الإنتاج، الصادرات والواردات بالقيم والكميات، حيث تم اعتماد الكميات في حساب قيم المؤشرات، ثم القيام باختيار المؤشرات المناسبة التي تعكس القدرة التنافسية على المستويين المحلي والدولي، حيث تم اعتماد مؤشرين لقياس القدرة التنافسية في كل مستوى، ففي المستوى المحلي تم قياس مؤشر *UNIDO* ومؤشر اختراق الواردات للسوق المحلي، بينما على المستوى الدولي تم قياس القدرة التنافسية باستخدام مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في صيغته "مؤشر *Balassa*" و "مؤشر *Donges & Riedel*"، حيث تم حساب المؤشرات من خلال الصيغ الرياضية الخاصة بكل مؤشر ثم القيام بحساب متوسطات المؤشر لكل فرع والاعتماد عليه في تفسير سلوك المؤشر، كما تم استخدام الإحصاء الوصفي في دراسة سلوك المؤشرات التي تعكس القدرة التنافسية للصناعات الغذائية في الجزائر على المستويين المحلي والدولي.

1.1 - تحليل القدرة التنافسية للصناعات الغذائية الجزائرية على المستوى المحلي :

هنالك العديد من المؤشرات التي تقيس التنافسية على المستوى المحلي، نذكر من بينها مؤشر *UNIDO* وهو أحد مؤشرات الميزة النسبية الظاهرة ومؤشر اختراق الواردات للسوق المحلي، حيث قمنا بحساب المؤشرين خلال الفترة 2008-2018 وسنقوم بتحليل كلا المؤشرين في مختلف فروع الصناعات الغذائية.

1.1.1 - مؤشر *UNIDO* : هو نسبة الإنتاج على الاستهلاك الكلي، حيث يتم حساب الاستهلاك الكلي وفق المعادلة التالي⁸:

$$\text{الاستهلاك الكلي} = \text{الواردات من السلعة} + \text{الإنتاج من السلعة} - \text{صادرات السلعة}$$

إذا تحطت قيمة المؤشر نسبة 100% فهو يدل على أن السلعة تتمتع بميزة نسبية ظاهرة على المستوى المحلي، بحيث يفوق الإنتاج المحلي الاستهلاك الكلي منها، سنقوم فيما يلي بحساب مؤشر *UNIDO* لمختلف فروع الصناعات الغذائية التي توافرت فيها البيانات، يتضح لنا من خلال الجدول رقم 01 أن الجزائر تمتلك ميزة نسبية ظاهرة في ثلاث صناعات هي:

1- تجهيز وحفظ التمور: تحتل المرتبة الأولى من حيث امتلاكها لتلك الميزة، حيث بلغ متوسط مؤشر UNIDO 105,61 % خلال الفترة 2016-2018 مما يدل على أن الإنتاج المحلي يفوق الاستهلاك الكلي بـ 5,61 % في المتوسط، أي امتلاك نشاط تجهيز وحفظ التمور ميزة نسبية ظاهرة UNIDO.

2- تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء: وتأتي في المرتبة الثانية، حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر بلغت 100,06 % خلال الفترة 2018-2008 مما يدل على أن الإنتاج المحلي يفوق الاستهلاك الكلي بـ 0,06 %، أي أن فرع تجهيز وحفظ اللحوم لديه ميزة نسبية ظاهرة محليا UNIDO في نشاط تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء.

3- تجهيز وحفظ الفواكه: وتأتي في المرتبة الخامسة حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر بلغت 93,04 % خلال الفترة 2018-2008 مما يدل على أن الإنتاج المحلي يغطي 93,04 % من الاستهلاك الكلي، بينما باقي النسبة تستورد من الخارج، حيث تراوحت قيمة المؤشر خلال فترة الدراسة بين 89,90 % و 100,20 % سنة 2018 مما يعني أن الإنتاج المحلي فاق الاستهلاك الكلي وحقق الاكتفاء الذاتي سنة 2018 أي أن الجزائر قد اكتسبت ميزة نسبية ظاهرة UNIDO في هذا الفرع سنة 2018.

كما يتضح لنا أيضا أن الجزائر قاربت على تحقيق ميزة نسبية ظاهرة في صناعات أخرى هي:

1- تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء: وتحتل المرتبة الرابعة، حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر بلغت 93,89 % خلال الفترة 2018-2008 مما يدل على أن الإنتاج المحلي يغطي 93,89 % من الاستهلاك الكلي، بينما باقي النسبة تستورد من الخارج، مما يدل على أن الإنتاج المحلي قارب على تغطية الاستهلاك الكلي وتحقيق الميزة النسبية الظاهرة UNIDO في هذا النشاط.

2- تجهيز وحفظ الخضار: وتأتي بالمرتبة الثالثة حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر بلغت 99,79 % خلال الفترة 2018-2008 مما يدل على أن الإنتاج المحلي يغطي 99,79 % من الاستهلاك الكلي، مما يدل على أن الإنتاج المحلي يتعادل تقريبا مع الاستهلاك الكلي وتحقيق الميزة النسبية الظاهرة UNIDO في هذا النشاط.

3- إنتاج العسل الطبيعي: وتأتي بالمرتبة السادسة، حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر بلغت 91,77 % خلال الفترة 2018-2016 مما يدل على أن الإنتاج المحلي يغطي 91,77 % من الاستهلاك الكلي، بينما باقي النسبة تستورد من الخارج، حيث تراوحت قيمة المؤشر خلال فترة الدراسة بين 85,54 % و 97,37 % سنة 2018 مما يعني أن الإنتاج المحلي يعادل تقريبا الاستهلاك الكلي سنة 2018، ونستطيع القول أن إنتاج العسل الطبيعي قارب من تحقيق الميزة النسبية الظاهرة UNIDO أي تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذا المنتج.

4- تصنيع منتجات الألبان: حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر بلغت 61,72 % خلال الفترة 2018-2008 مما يدل على أن الإنتاج المحلي يغطي 61,72 % من الاستهلاك الكلي، بينما باقي النسبة تستورد من الخارج، والجدير بالذكر هو الارتفاع التدريجي لقيمة المؤشر خلال فترة الدراسة من 42,64 % سنة 2008 إلى ما نسبته 96,69 % سنة 2018 مما يعني أن الإنتاج المحلي تعادل تقريبا مع الاستهلاك الكلي آخر سنتين من الدراسة، أي أن الإنتاج المحلي أوشك على تغطية الاستهلاك الكلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

كما يتضح أن الجزائر لا تزال بعيدة عن امتلاك ميزة نسبية ظاهرة في صناعتين هما:

1- معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا: حيث أن الإنتاج المحلي لا يغطي سوى 27,6 % من الاستهلاك الكلي بالمتوسط، بينما 72,4 % من الاستهلاك الكلي لا ينتج محليا بينما يمثل واردات من تلك الصناعة.

2- صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية: حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر بلغت 9,49 % خلال الفترة 2018-2008 مما يدل على أن الإنتاج المحلي يغطي 9,49 % من الاستهلاك الكلي، بينما 90,51 % من الاستهلاك الكلي يمثل واردات من تلك الصناعة، مما يدل على أن الإنتاج المحلي لازال بعيد عن تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا الفرع.

2.1.11- مؤشر اختراق الواردات للسوق المحلي:

يستخدم هذا المؤشر لقياس التنافسية الداخلية (أي داخل الدولة) وهو نسبة واردات منتج معين على الاستهلاك الكلي، حيث تتراوح قيمة المؤشر بين الصفر (0) و المئة (100)، حيث كلما ارتفعت قيمة المؤشر دل ذلك على تزايد نصيب الاستيراد من إجمالي الاستهلاك الكلي ويعكس ذلك ضعف القدرة التنافسية الداخلية والعكس صحيح⁹، كما سنقوم فيما يلي بحساب مؤشر اختراق الواردات للسوق المحلي لمختلف فروع الصناعات الغذائية الرئيسية وفقا للبيانات المتاحة، بقراءتنا للجدول رقم 02 نلاحظ تدهور القدرة التنافسية الداخلية للجزائر بشكل واضح في ثلاث صناعات هي:

1- صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية: حيث متوسط المؤشر 91,46 % أي أن هذه النسبة من الاستهلاك الكلي لا تنتج محليا ويتم استيرادها وهي نسبة مرتفعة نسبيا، ونستنتج تدهور القدرة التنافسية لهذا الفرع محليا.

2- معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا: بلغ متوسط المؤشر 71,43 % أي أنّ هذه النسبة من الاستهلاك الكلي لا تنتج محليا ويتم استيرادها وهي نسبة مرتفعة نسبيا نستنتج تدهور القدرة التنافسية الداخلية لهذا الفرع محليا.

3- تصنيع منتجات الألبان: حيث بلغ متوسط المؤشر 38,44 % أي أنّ هذه النسبة من الاستهلاك الكلي لا تنتج محليا ويتم استيرادها وهي أكثر من ثلث الاستهلاك الكلي، الجدير بالذكر هو تراجع قيمة المؤشر خلال الفترة 2016-2018 ليبلغ سنة 2018 ما نسبته 3,24 % أي أنّ هذه النسبة تمثل نصيب الواردات من الاستهلاك الكلي ما يدل على ارتفاع القدرة التنافسية لهذا الفرع محليا خلال هذه الفترة.

أما الصناعات التي ترتفع فيها القدرة التنافسية الداخلية للجزائر فتتمثل في:

1- تجهيز وحفظ التمور: حيث بلغ متوسط المؤشر لهذا النشاط 0 %، أي أنّ الواردات معدومة، ونستنتج القدرة التنافسية الكبيرة لهذا الفرع محليا.

2- تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء: حيث بلغ متوسط المؤشر 0,03 % أي أنّ هذه النسبة من الاستهلاك الكلي لا تنتج محليا ويتم استيرادها وهي نسبة منخفضة جدا نظرا لاقتراب النسبة من الصفر (0)، كما نشير إلى تسجيل المؤشر 0 % خلال الفترة 2016-2018، أي أنّ الواردات معدومة بالنسبة للاستهلاك الكلي، أي عدم تمكن الواردات من احتراق السوق المحلي، ونستنتج ارتفاع القدرة التنافسية لهذا النشاط محليا.

3- تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء: بلغ متوسط المؤشر 0,16 % أي أنّ هذه النسبة من الاستهلاك الكلي لا تنتج محليا ويتم استيرادها وهي نسبة منخفضة جدا نظرا لاقتراب النسبة من الصفر (0)، كما نشير إلى تسجيل المؤشر انخفاضا معتبرا خلال الفترة 2016-2018، حيث سجل سنة 2018 ما نسبته 0,09 % أي أنّ الواردات تكاد تكون معدومة بالنسبة للاستهلاك الكلي، ونستنتج ارتفاع القدرة التنافسية لهذا النشاط محليا.

4- تجهيز وحفظ الخضار: حيث بلغ متوسط مؤشر 0,31 % أي أنّ هذه النسبة من الاستهلاك الكلي لا تنتج محليا ويتم استيرادها وهي نسبة منخفضة جدا نظرا لاقتراب النسبة من الصفر (0)، أي أنّ الواردات منخفضة جدا بالنسبة للاستهلاك الكلي، ونستنتج ارتفاع القدرة التنافسية لهذا الفرع محليا.

5- تجهيز وحفظ الفواكه: حيث بلغ متوسط المؤشر 7,51 % أي أنّ هذه النسبة من الاستهلاك الكلي لا تنتج محليا ويتم استيرادها وهي نسبة منخفضة جدا نظرا لاقتراب النسبة من الصفر (0)، أي أنّ الواردات منخفضة جدا بالنسبة للاستهلاك الكلي، ونستنتج ارتفاع القدرة التنافسية لهذا الفرع محليا، الجدير بالذكر هو الانخفاض الكبير في قيمة المؤشر خلال الفترة 2016-2018 حيث بلغ المؤشر ما نسبته 1,71 % سنة 2018 ما يؤكد ارتفاع القدرة التنافسية لنشاط تجهيز وحفظ الفواكه محليا.

6- إنتاج العسل الطبيعي: حيث بلغ متوسط المؤشر 8,19 % أي أنّ هذه النسبة من الاستهلاك الكلي لا تنتج محليا ويتم استيرادها وهي نسبة منخفضة جدا نظرا لاقتراب النسبة من الصفر (0)، أي أنّ الواردات منخفضة جدا بالنسبة للاستهلاك الكلي، ونستنتج ارتفاع القدرة التنافسية لهذا الفرع محليا، الجدير بالذكر هو الانخفاض الكبير في قيمة المؤشر سنة 2018 حيث بلغ المؤشر ما نسبته 2,67 % ما يؤكد ارتفاع القدرة التنافسية لنشاط إنتاج العسل الطبيعي محليا.

7- حفظ وتعليب الأسماك: حيث بلغ متوسط المؤشر 20,98 % أي أنّ هذه النسبة من الاستهلاك الكلي لا تنتج محليا ويتم استيرادها وهي نسبة يمكن اعتبارها منخفضة نوعا ما، كما نشير إلى تسجيل المؤشر انخفاضا ملحوظا خلال الفترة 2017-2018، حيث سجل سنة 2018 ما نسبته 14,99 %، أي انخفاض نسبة الواردات من الاستهلاك الكلي، ونستنتج ارتفاع القدرة التنافسية لهذا النشاط محليا.

2.11 تحليل القدرة التنافسية للصناعات الغذائية الجزائرية على المستوى الدولي :

هنالك العديد من المؤشرات التي تقيس التنافسية على المستوى الدولي، ويعتبر مؤشر الميزة النسبية الظاهرة¹⁰ Revealed Comparative Advantage (RCA) من المؤشرات الرئيسية التي تقيس أداء القطاعات من خلال إبراز أهمية السلعة المدروسة لأي دولة في الأسواق العالمية من خلال عديد الصيغ الرياضية¹¹، حيث سنقوم بقياس مؤشرين من مؤشر الميزة النسبية الظاهرة وهما مؤشر Balassa ومؤشر DONGES & Riedel.

1.2.11 - مؤشر Balassa:

يعتبر Bella Balassa أول من صاغ مؤشر الميزة النسبية الظاهرة من خلال اعتماده على تدفقات التجارة الخارجية في تفسير الميزة النسبية التي تتمتع بها الدولة، آخذا بالاعتبار كافة العوامل السعرية وغير السعرية¹²، حيث يركز هذا النموذج على نسبة الصادرات إلى الواردات من صناعة

ما، فإذا تحطت النسبة 100 % دل ذلك على امتلاك تلك الصناعة لميزة نسبية ظاهرة، حيث تزيد صادراتها عن وارداتها في تلك الصناعة، والعكس صحيح¹³، كما سنوضح فيما يلي قيم المؤشر في فروع الصناعات الغذائية التي توفرت فيها البيانات، وبقرائنا للجدول رقم 03 نلاحظ تدهور القدرة التنافسية الدولية للجزائر بشكل معظم فروع الصناعات الغذائية كما يلي:

- 1- **معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا:** حيث بلغ متوسط المؤشر 0,05 % أي أن واردات الصناعة تفوق صادراته بصورة كبيرة جدا، ما يعكس افتقار هذا الفرع للميزة النسبية وأن الصناعة بعيدة بشكل كبير عن المنافسة العالمية.
- 2- **صناعة منتجات الألبان:** حيث بلغ متوسط المؤشر 0,36 % أي أن واردات الصناعة تفوق صادراته بصورة كبيرة جدا، ما يعكس افتقار فرع صناعة منتجات الألبان للميزة النسبية وأن الصناعة بعيدة بشكل كبير عن المنافسة العالمية.
- 3- **تجهيز وحفظ اللحوم:** حيث بلغ متوسط المؤشر 0,96 % أي أن واردات الصناعة تفوق صادراته بصورة كبيرة جدا، ما يعكس افتقار فرع تجهيز وحفظ اللحوم للميزة النسبية وأن الصناعة بعيدة بشكل كبير عن المنافسة العالمية.
- 4- **صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية:** حيث بلغ متوسط المؤشر 1,05 % أي أن واردات الصناعة تفوق صادراته بصورة كبيرة جدا، ما يعكس افتقار فرع صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية للميزة النسبية وأن الصناعة بعيدة بشكل كبير عن المنافسة العالمية.
- 5- **حفظ وتعليب الأسماك:** حيث بلغ متوسط المؤشر 8,34 % أي أن واردات الصناعة تفوق صادراته بصورة كبيرة جدا، ما يعكس افتقار لنشاط حفظ وتعليب الأسماك للميزة النسبية، الجدير بالذكر هو تطور نسبة المؤشر آخر سنتين من الدراسة حيث سجل المؤشر نسبة 20,94 % سنة 2018 وهو تطور ملحوظ إلا أن الصناعة لا تزال بعيدة عن المنافسة العالمية.
- 6- **صناعة السكر والمنتجات السكرية:** حيث بلغ متوسط مؤشر 13,77 % أي أن واردات الصناعة تفوق صادراته، ما يعكس افتقار نشاط صناعة السكر والمنتجات السكرية للميزة النسبية، أي أن الصناعة لا تزال بعيدة عن المنافسة العالمية رغم تحقيق تقدم كبير في قيمة المؤشر خلال الخمس سنوات الأخيرة.

كما شهد فرع تجهيز وحفظ الخضار والفواكه تطورا ملحوظا نحو اكتساب الميزة النسبية كما يلي:

- 1- **تجهيز وحفظ الخضار:** حيث بلغ متوسط المؤشر 17,69 % أي أن واردات الصناعة تفوق صادراته، ما يعكس افتقار لنشاط تجهيز وحفظ الخضار للميزة النسبية، الجدير بالذكر هو تطور نسبة المؤشر آخر سنتين من الدراسة حيث سجل المؤشر نسبة 60 % سنة 2017 وهو تطور ملحوظ إلا أن الصناعة لا تزال بعيدة عن المنافسة العالمية.
- 2- **تجهيز وحفظ الفواكه:** حيث بلغ متوسط مؤشر 18,30 % أي أن واردات الصناعة تفوق صادراته، الجدير بالذكر هو تطور نسبة المؤشر آخر سنتين من الدراسة حيث سجل المؤشر نسبة 111,76 % سنة 2018 وهو تطور ملحوظ أي أن صادرات الفرع فاقت وارداته بـ 11,76 % أي اكتساب نشاط تجهيز وحفظ الفواكه للميزة النسبية سنة 2018.

2.2.11 - مؤشر Donges & Riedel:

يعبر المؤشر عن النسبة بين صافي التجارة لدولة معينة من سلعة معينة أي الفرق بين صادرات الدولة و وارداتها من نفس السلعة إلى إجمالي تجارة هذه الدولة من السلعة، فإذا كانت النسبة موجبة دل ذلك على امتلاك الميزة النسبية الظاهرة والعكس صحيح¹⁴، كما سنوضح فيما يلي قيم المؤشر في مختلف فروع الصناعات الغذائية التي توفرت فيها البيانات، ويتضح من بقراءتنا للجدول رقم 04 أن الجزائر تمتلك ميزة نسبية ظاهرة في أربع صناعات هي:

- 1- **صناعة السكر والمنتجات السكرية:** حيث بلغ متوسط المؤشر 160,04 % أي أن صادرات الصناعة فاقت وارداتها نظرا لأن صافي التجارة موجب القيمة والنسبة مرتفعة ما يعكس امتلاك نشاط إنتاج السكر لميزة نسبية ظاهرة في الأسواق العالمية، الجدير بالذكر هو ارتفاع قيمة المؤشر آخر خمس سنوات حيث سجل المؤشر ما قيمته 422,93 % سنة 2017 و 410,28 % سنة 2018 وهذا يعني أن صادرات الصناعة فاقت وارداتها بأكثر من أربعة أضعاف، ويدل ذلك على قدرة تنافسية كبيرة للصناعة في الأسواق الدولية.
- 2- **تجهيز وحفظ التمور:** حيث بلغ متوسط المؤشر 100 % أي أن صادرات الصناعة تفوق وارداتها بشكل كبير نظرا لأن صافي التجارة موجب القيمة والنسبة مرتفعة قدرت بـ 100 % ما يعكس امتلاك نشاط تجهيز وتخزين التمور لميزة نسبية ظاهرة في الأسواق العالمية.
- 3- **تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء:** حيث بلغ متوسط مؤشر 98,23 % أي أن صادرات الصناعة تفوق وارداتها نظرا لأن صافي التجارة موجب القيمة والنسبة مرتفعة نسبيا ما يعكس امتلاك لفرع تجهيز وحفظ اللحوم لميزة نسبية ظاهرة في الأسواق الدولية.

4- **تجهيز وحفظ الفواكه:** حيث بلغ متوسط مؤشر 57,13- % أي أنّ واردات الصناعة تفوق صادراته نظرا لأنّ صافي التجارة سالب القيمة والنسبة متدهورة ما يعكس افتقار الفرع للميزة النسبية، الجدير بالذكر هو تسجيل المؤشر قيمة موجبة سنة 2018 حيث فاقت صادرات النشاط و وارداته وقدرت قيمة المؤشر بـ 103,96 % ويدل على امتلاك ميزة نسبية ظاهرة في الأسواق العالمية سنة 2018 في هذا النشاط.

أما باقي الصناعات الغذائية في الجزائر فتفتقر لتلك الميزة النسبية الظاهرة في الأسواق الدولية وهي على الترتيب:

- 1- **تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء:** حيث بلغ متوسط المؤشر 99,52- % أي أنّ واردات الصناعة تفوق صادراته بشكل كبير نظرا لأنّ صافي التجارة سالب القيمة والنسبة متدهورة ما يعكس افتقار نشاط تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء للميزة النسبية وأنّ الصناعة بعيدة كل البعد عن المنافسة العالمية.
- 2- **معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا:** حيث بلغ متوسط المؤشر 95,10- % أي أنّ واردات الصناعة تفوق صادراته بشكل كبير نظرا لأنّ صافي التجارة سالب القيمة والنسبة متدهورة ما يعكس افتقار لفرع معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا للميزة النسبية وأنّ الصناعة بعيدة كل البعد عن المنافسة العالمية.
- 3- **صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية:** بلغ متوسط المؤشر 91,14- % أي أنّ واردات الصناعة تفوق صادراته بشكل كبير نظرا لأنّ صافي التجارة سالب القيمة والنسبة متدهورة ما يعكس افتقار لفرع صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية للميزة النسبية وأنّ الصناعة بعيدة كل البعد عن المنافسة العالمية.
- 4- **صناعة منتجات الألبان:** حيث بلغ متوسط مؤشر 91,03- % أي أنّ واردات الصناعة تفوق صادراته بشكل كبير نظرا لأنّ صافي التجارة سالب القيمة والنسبة متدهورة ما يعكس افتقار لفرع معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا للميزة النسبية وأنّ الصناعة بعيدة كل البعد عن المنافسة العالمية.
- 5- **تجهيز وحفظ الأسماك:** حيث بلغ متوسط المؤشر 89,57- % أي أنّ واردات الصناعة تفوق صادراته بشكل كبير نظرا لأنّ صافي التجارة سالب القيمة والنسبة متدهورة ما يعكس افتقار نشاط تجهيز وحفظ الأسماك للميزة النسبية حيث الصناعة بعيدة كل البعد عن المنافسة العالمية.
- 6- **تجهيز وحفظ الخضار:** حيث بلغ متوسط المؤشر 78,06- % أي أنّ واردات الصناعة تفوق صادراته بشكل كبير نظرا لأنّ صافي التجارة سالب القيمة والنسبة متدهورة ما يعكس افتقار لفرع تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء للميزة النسبية وأنّ الصناعة بعيدة كل البعد عن المنافسة العالمية.

III - النتائج ومناقشتها :

نستخلص من التحليل السابق للقدرة التنافسية للصناعات الغذائية في الجزائر على المستوى المحلي ما يلي:

- 1- إجماع كلا المؤشرين على امتلاك الجزائر لقدرة تنافسية داخلية كبيرة في الصناعات الغذائية التالية: تجهيز وحفظ التمور، تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء، تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء، حفظ وتعليب الأسماك، تجهيز وحفظ الخضار والفواكه، إنتاج العسل الطبيعي.
 - 2- إجماع كلا المؤشرين على تدهور القدرة التنافسية للجزائر في الصناعات الغذائية التالية: صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية، معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا.
 - 3- بالنسبة لمؤشر UNIDO لامتلاك ميزة نسبية ظاهرة في ثلاث صناعات هي: تجهيز وخزين التمور، تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء، تجهيز وحفظ الفواكه؛
 - 4- أما بالنسبة لمؤشر اختراق واردات السوق المحلي فيعتبر نشاط تجهيز وحفظ التمور الأعلى قدرة على المنافسة في السوق المحلي حيث لم تستطع الواردات اختراق السوق المحلي في هذا النشاط وبالتالي امتلاك ميزة نسبية ظاهرة في هذا الفرع محليا.
- كما نستخلص من التحليل السابق للقدرة التنافسية للصناعات الغذائية في الجزائر على المستوى الدولي ما يلي:
- 1- إجماع كلا المؤشرين على امتلاك الجزائر لميزة نسبية ظاهرة في نشاط تجهيز وحفظ الفواكه؛
 - 2- إجماع كلا المؤشرين على افتقار الجزائر للميزة النسبية الظاهرة في الأسواق الدولية في تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء، معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا، صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية، صناعة منتجات الألبان، تجهيز وحفظ الأسماك وتجهيز وحفظ الخضار؛

3- حسب مؤشر DONGES & RIEDEL تمتلك الجزائر ميزة نسبية ظاهرة في الأسواق الدولية في أبع صناعات هي: صناعة السكر والمنتجات السكرية، تجهيز وحفظ التمور، تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء بالإضافة إلى تجهيز وحفظ الفواكه.

IV - الخلاصة :

من خلال دراستنا للأداء الإنتاجي لقطاع الصناعات الغذائية الجزائرية استخلصنا إلى أن الجزائر تمتلك قدرة كبيرة على المنافسة داخليا في ست صناعات هي: تجهيز وحفظ التمور، تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء، تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء، حفظ وتعليب الأسماك، تجهيز وحفظ الخضر والفواكه، إنتاج العسل الطبيعي، بينما كل من صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية، ومعالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا لهما قدرة تنافسية ضعيفة نسبيا في السوق المحلية. أما على المستوى الدولي فالجزائر تملك قدرة تنافسية في صناعة السكر والمنتجات السكرية، تجهيز وحفظ التمور، تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء بالإضافة إلى تجهيز وحفظ الفواكه، فيما لا تملك قدرة على المنافسة في السوق الدولي في كل من صناعة تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء، معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا، صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية، صناعة منتجات الألبان، تجهيز وحفظ الأسماك وتجهيز وحفظ الخضر. كما توصي الدراسة بما بالآتي:

- الحفاظ على مستويات التنافسية للصناعات التي تتمتع بقدرة على المنافسة محليا ودوليا والعمل على تعزيز تنافسيتها من خلال أدوات السياسات الاقتصادية التي تدعم تنافسية هذه الصناعات؛
- دعم الاستغلال الأمثل للموارد ورفع جودة المنتجات الغذائية بما يرفع من قدرتها التنافسية محليا ودوليا؛
- دعم صغار المنتجين من خلال تدليل الصعوبات الإدارية بشتى صورها (الإدارية، المالية، الجمركية... الخ)؛
- ضرورة الاهتمام بأشطة البحث والتطوير ومتابعة التكنولوجيا الحديثة بما يرفع من جودة المنتجات ويؤدي لزيادة الإنتاجية؛
- رفع معدلات الضريبة الجمركية على المواد الأولية المستوردة والتي يتوافر بديل لها محليا، في المقابل تقديم إعفاءات جمركية لمستوردات من المواد الأولية التي تدخل في إنتاج الصناعات الغذائية.

- ملاحق :

الجدول (01): مؤشر الميزة النسبية الظاهرة UNIDO للصناعات الغذائية في الجزائر خلال الفترة 2008-2018

السنوات	معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا	تصنيع منتجات الألبان	تجهيز وحفظ الخضر	تجهيز وحفظ الفواكه	تجهيز وتخزين التمور	صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية	تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء	تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء	إنتاج العسل الطبيعي
2008	16,03	42,64	99,72	90,70	/	6,21	86,71	80,28	100,00
2009	39,88	46,50	99,65	89,90	/	12,12	88,13	81,35	100,00
2010	36,48	51,06	99,70	90,65	/	6,15	89,92	81,35	100,00
2011	31,96	52,93	99,73	91,47	/	13,30	90,49	81,10	99,85
2012	39,29	52,12	99,75	91,77	/	8,39	90,61	79,45	99,86
2013	39,62	63,17	99,74	93,03	/	14,03	93,05	83,08	100,00
2014	21,65	50,48	99,80	89,97	/	8,03	90,13	76,32	100,00
2015	21,39	53,59	99,78	91,30	/	0,24	91,96	88,37	100,45
2016	20,23	79,98	99,35	95,19	103,07	11,69	94,12	88,95	100,19
2017	21,42	89,71	99,98	99,28	104,62	10,69	95,58	91,41	100,28
2018	15,68	96,69	99,83	100,20	109,17	13,56	95,40	91,10	100,04
المتوسط	27,60	61,72	99,79	93,04	105,61	9,49	91,46	93,89	100,06

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات:

- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات العربية، المجلد رقم 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 38، 39.

- قاعدة بيانات الأمم المتحدة ITC calculations based on UN COMTRADE statistics. www.trademap.org

الجدول (02): مؤشر احتراق الواردات للسوق المحلي للصناعات الغذائية في الجزائر خلال الفترة 2008-2018

السنوات	معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا	تصنيع منتجات الألبان	تجهيز وحفظ الخضار	تجهيز وحفظ الفواكه	تجهيز وحفظ التمور	صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية	تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء	تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء	تجهيز وحفظ الأسماك	إنتاج العسل الطبيعي
2008	84,09	57,82	0,29	9,64	/	95,44	13,29	0,20	11,58	/
2009	60,17	53,83	0,42	10,49	/	89,30	11,87	0,19	17,82	/
2010	63,59	49,24	0,36	9,60	/	94,83	10,08	0,19	16,59	/
2011	68,11	47,35	0,32	8,75	/	87,61	9,51	0,19	23,76	/
2012	60,77	48,17	0,30	8,44	/	92,57	9,39	0,21	26,16	/
2013	60,43	36,84	0,30	7,30	/	86,01	7,00	0,17	19,09	/
2014	78,35	49,52	0,22	10,58	/	91,98	10,10	0,24	30,02	/
2015	78,63	46,41	0,25	9,31	/	99,87	8,25	0,12	29,42	/
2016	79,49	20,11	0,68	5,37	0,00	89,93	5,97	0,11	23,68	14,46
2017	78,76	10,29	0,05	1,41	0,00	90,67	4,55	0,09	17,62	7,46
2018	73,40	3,24	0,22	1,73	0,00	87,84	4,62	0,09	14,99	2,67
المتوسط	71,43	38,44	0,31	7,51	0,00	91,46	8,60	0,16	20,98	8,19

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات:

- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات العربية، المجلد رقم 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 38، 39.
- قاعدة بيانات الأمم المتحدة ITC calculations based on UN COMTRADE statistics www.trademap.org

الجدول (03): مؤشر Balassa للصناعات الغذائية في الجزائر خلال الفترة 2008-2018

السنوات	معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا	تصنيع منتجات الألبان	تجهيز وحفظ الخضار	تجهيز وحفظ الفواكه	صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية	تجهيز وحفظ اللحوم	تجهيز وحفظ الأسماك	صناعة السكر والمنتجات السكرية
2008	0,14	0,80	4,34	3,58	1,73	0,00	17,14	0,02
2009	0,08	0,61	17,03	2,54	1,59	0,03	7,58	1,12
2010	0,10	0,61	17,03	2,54	1,03	0,03	6,65	0,50
2011	0,10	0,59	16,88	2,54	1,03	0,00	5,14	0,50
2012	0,10	0,59	16,88	2,54	1,03	0,00	4,43	0,50
2013	0,01	0,01	12,95	4,44	0,05	0,74	3,95	33,54
2014	0,00	0,01	11,72	5,21	0,02	2,27	4,56	24,71
2015	0,02	0,02	11,54	6,47	0,11	2,64	4,37	19,25
2016	0,03	0,44	4,94	10,46	1,82	1,50	3,18	25,07
2017	0,00	0,07	60,00	49,22	1,49	2,94	13,78	23,83
2018	0,01	0,21	21,22	111,76	1,59	0,39	20,94	22,38
المتوسط	0,05	0,36	17,69	18,30	1,05	0,96	8,34	13,77

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات:

- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات العربية، المجلد رقم 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 38، 39.
- قاعدة بيانات الأمم المتحدة ITC calculations based on UN COMTRADE statistics www.trademap.org

الجدول (04): مؤشر Donges & Riedel للصناعات الغذائية في الجزائر خلال الفترة 2008-2018

السنوات	معالجة الحبوب وتصنيع منتجات النشا	تصنيع منتجات الألبان	تجهيز وحفظ الخضار	تجهيز وحفظ الفواكه	تجهيز وحفظ التمور	صناعة الزيوت والدهون النباتية والحيوانية	تجهيز وحفظ اللحوم الحمراء	تجهيز وحفظ اللحوم البيضاء	تجهيز وحفظ الأسماك	صناعة السكر والمنتجات السكرية
2008	-87,73	-78,72	-94,90	-86,33	/	-87,11	-100,00	-100,00	-79,74	-99,79
2009	-93,89	-82,58	-77,72	-88,44	/	-87,25	-99,95	-99,95	-90,28	-86,15
2010	-91,56	-82,58	-77,72	-88,44	/	-91,77	-99,95	-99,95	-91,65	-93,30
2011	-91,60	-82,61	-77,92	-88,46	/	-91,77	-100,00	-100,00	-93,36	-93,30
2012	-91,60	-82,61	-77,92	-88,46	/	-91,77	-100,00	-100,00	-93,97	-93,30
2013	-99,24	-99,88	-82,41	-80,81	/	-99,64	-98,89	-98,89	-95,09	370,19
2014	-99,97	-99,65	-85,04	-69,01	/	-99,83	-95,91	-95,91	-93,49	363,11
2015	-96,84	-99,38	-84,91	-65,01	/	-99,02	-95,54	-95,54	92,95	262,29
2016	-95,37	-95,56	-92,06	-61,24	100	-84,28	-97,50	-97,50	100	397,47
2017	-99,50	-99,63	-37,30	-16,18	100	-85,91	-95,56	-95,56	100	422,93
2018	-98,79	-98,19	-70,78	103,96	100	-84,21	-99,41	-99,41	100	410,28
المتوسط	-95,10	-91,03	-78,06	-57,13	100	-91,14	-98,42	-98,42	-89,57	160,04

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات:

- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات العربية، المجلد رقم 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 38، 39.
- قاعدة بيانات الأمم المتحدة ITC calculations based on UN COMTRADE statistics. www.trademap.org

Referrals and references:

- ¹ Ahmed Masnoua (2014), Food Industries as an Introduction to Achieving Food Security in Algeria, Reality and Hope, The Ninth International Forum on Sustaining Food Security in the Arab World in Light of International Changes and Challenges, Faculty of Economic Sciences, Management Sciences and Commercial Sciences, Algeria, 22, 23 November 2014, p. 7 (Written in Arabic).
- ² Gataf Suhaila, Bouzroua Linda (2019), The Contribution of the Food Industry to Achieving Food Security in Algeria, Journal of Research and Development Studies, University of Bordj Bou Arreridj, Algeria, Volume 06, Issue 01, December 2019, p. 110 (Written in Arabic).
- ³ Ahmed Masnoua (2014), reference previously mentioned, p. 09 (Written in Arabic).
- ⁴ Houria Helmy Mohamed Ahmed (2018), Evaluation of the Competitiveness of the Food Industries in Egypt at the Local and International Levels, Journal of the Faculty of Commerce for Scientific Research, University of Alexandria Egypt, Issue 02, Volume 55, p. 04 (Written in Arabic).
- ⁵ Hamouda Umm al-Khair, Birch Ahmed (2019), Food Industries in Algeria between Reality and Food Security, Economic Notebooks Journal, Zayan Achour University, Djelfa, Algeria, Volume 11, Issue 01, p. 188 (Written in Arabic).
- ⁶ Ahmed Masnoua (2014), reference previously mentioned, pp. 9-10 (Written in Arabic).
- ⁷ ONS, Nomenclature Algérienne des Activités NAA rev1, algérie, p p 9,10.
- ⁸ UNIDO, changing patterns of trade in world of trade in world industry, UNIDO, New York, 1982, p67-71.
- ⁹ Houriya Helmy Mohammad Ahmed, reference previously mentioned, p. 13 (Written in Arabic).
- ¹⁰ Mc.Fetridge Donald G, la compétitivité : notions et mesures, Ottawa industries, Canada, avril 1995, p17.

¹¹ Bella Balassa, trade liberalization and revealed comparative advantage, **the manchester school of economic and social studies**, vol 33, p 99.

¹² Ibid, P 35.

¹³ Ibid, P 35.

¹⁴ Dondes & Riedel, the expansion of manufactured exports in Developing supply : An Empirical Assessment of supply and Demand Issues, **chaftliches Archive**, 1977, Vol 133, p 58-87.

¹⁶ League of Arab States, Arab Organization for Agricultural Development, Arab Statistics Yearbook, Volume No. 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 38, 39(Written in Arabic).

¹⁷ United Nations database UN COMTRADE ITC, calculassions based on statistics(Written in Arabic).

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب **APA** :

إبتسام رزوق (2022)، تقييم القدرة التنافسية للصناعات الغذائية في الجزائر على المستويين المحلي والدولي خلال الفترة 2008-2018، مجلة الباحث، المجلد 22(العدد 01)، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 111-123.